

تفسير القرطبي {سورة الأنعام} 82{{ 472}} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقالوا هذه انعام وحرف حجر لا يطعمها الا من نشاء بزعله وانعام حرمت وانعام حرمت ظهورها وانعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه بما كانوا يفترون. وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا - 00:00:00 على ازواجنا. وان يكن ميتة فهم فيه شركاء قد خسر الذين اولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله ما رزقهم الله افتراء على الله. قد ضلوا وما كانوا مهتدين - 00:00:39 وهو الذي انشأ جنة معروشات وغير معروشات والنخل والزر متشابها وغير متشابه ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا. انه ايجب المسرفين. اسبق الحمد لله الذي انزل الينا اشم كتاب وارسل الينا افضل الرسل - 00:01:15 وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالة الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان هذه الايات تقرر - 00:01:57 يعني كفر الكافرين واستحقاق الله للتوحيد والعبادة عن خلقه وتأتي بالبراهين على هذا. هذا يتكرر لانه يعني يبين رحمته ولطفه بخلقه بقوله ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم - 00:02:19 واهلها غافلون على اصح التفاسير الرب لا يعذب الا بعد الانذار والبيان وهذه رحمة من الله يعني لا يدخل خلقه النار مع انهم عبيد له الا بعد قيام الحجة عليهم - 00:02:43 يعني وما كنا معذبين رسلا مبشرين ومنذرين بان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها. الم يأتكم نذير - 00:03:09 قالوا بلى قد جاءنا نذير حكمة عدل رحمة انصاف توضيح اذا لا يدخل احد النار وله العذر ثم قال وربك الغني ذو الرحمة غني ورحيم خلق لو اصبحوا افجر الناس لا لا ينقص من ملكه. ولو اصبحوا اتقى الناس لا يزيد في ملكه - 00:03:34 الغني الغني المطلق وبعدين صاحب الرحمة تجد العبد يكفر به ولا يصلي. ويستهزأ بشرعه وباوليائه. ومع ذلك يغدق عليه النعم رحيم لا يعادل بالعقوبة الرحمن السماوات والارض بعدين لقدرته ولشمول ملكه وعلمه ان يشأ يذهبكم - 00:04:09 من بعضكم ما يشاء كما حصل لكم انتم بعدين خوف وهدد انما توعدون وما انتم بمعجزين في غاية التخويف والترحيب انما توعدون على ات الاخرة جاية وما انتم بفائتين هذا الذي يقوله كثير من العلماء - 00:04:41 من المحدثين غير صحيح ان يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا يوم القيامة ليس اليوم لما يقول الملائكة يحيطوا باهل المحشر يقال لهم ان استطعتم ان تنفذوا من هذا لن تنفذوا الا بقوة ولا قوة عندكم - 00:05:12 لما ملك واحد قد يفني اهل الارض لذلك الكثير ممن يتكلم على الايات لا لا يتأمل ويضعها في غير موضعها هذا يوم القيامة ان تخرجوا وان تنفذوا من اقطار السماوات والارض وتفلتون من عقوبة الله ومن حسابه فافعلوا. لا تستطيعون الا بقوة ولا قوة عند - 00:05:34 لانكم تحت سلطة الله ويده والملائكة تحيط بكم وما لكم حيلة بعدين اعملوا على على طريقتهم اني عامل سوف تعلمون في المستقبل من هو على الحق ومن هو على الباطل - 00:05:58

بعدين ختم بانه لا يفوز ولا يجد مطلبه الظالمون ثم بين معائبهم هؤلاء الكفار هذه صفة الله وانه هو المتصرف. وجعلوا لله مما خلق من الحرث والانعام نصيبا حظا وما جعلوه للانعام - [00:06:25](#)

قدموه على ما جعلوه لله بعدين عابهم وقال ساء ما يحكمون. ذم وعيبة حكمهم وكما زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم الشركاء للاباء قتل اولادهم كذلك تزين ايضا لكثير من - [00:06:53](#)

من الخلق يعني عبادهم يعني جعل اموالهم عروثهم يعني محرمة على نسائهم ومباحة لرجالهم. والبعض يشتركون فيه جانب الخطورة في هذا الامر التشريع لانه هذا الذي يعاب فيه مع الكفر - [00:07:25](#)

بضميمة التشريع يشرعون شرعا يضاهاى ويضاد شرع الله ولذلك من اكبر آآ يعني الذنوب ومن اخطرها ان يسن الشخص سنن. ويجعل تشريع يضاد شرع الله هذا خطير جدا كما قال ولا يشرك في حكمه احدا. وقال ولا يشرك في عبادته احدا. وقال ان الحكم - [00:08:00](#)

وارح احكم بينهم الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا يريدون ان يتحاكموا الى وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلارا بعيدا. اذا وقالوا هؤلاء القوم هذه انعام - [00:08:28](#)

الانعام على اصح التفاسير هي الابل والبقر والغنم ويندمج تحتها ما يصاد من الوحوش لانه قال افوا بالعقود احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد بالاستثناء - [00:08:49](#)

من بهيمة الانعام احلال الصيد للمحرم دل على انها منها او انها في حكمها اذا الانعام الابل والبقر والغنم ثم يعني انواع المها وانواع الظباء وانواع الوعود كل الوحوش التي تصاد - [00:09:11](#)

وهي في اشكال لها متأنسة ويدخل ايضا بالانعام وفي الجملة حمار الوحش انه صيد داخل في هذا. نعم اذا قالوا هذه انعام وحرث حجر حجر يعني محجر عليه وممنوع وبيان الحجل لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم - [00:09:38](#)

الاوثان او الرجال وانعام حرمت صهورها قالوا الحامي هو الذي ولد لولده فيقول حمى ظهره بانتاج ولده لولد فلا يركب ولا وانعام لا يذكرون اسم الله عليها للعلماء في ذلك قولان - [00:10:10](#)

القول الاول لا يحج عليها ولا يلبي ولا تعمل عليها العبادة القول الثاني اذا ذبحت لا يسمى عليها الا الصنم. لا يكر عليها اسم الله عند الذبح او انها لا تركب فلا يلبي عليها ولا يحج عليها - [00:10:44](#)

افتراء يمكن ان نعربها نجعل فيها ثلاثة انواع من الاعراب. وكلها متقاربة اي فعلوا ذلك في حال كونهم مفتريين به ومصدر منكر حالا يقع بكثرة اي مفترينا او افتروا ذلك افتراء - [00:11:05](#)

مفعول مطلق او مفعول لاجله. فعلوا ذلك لاجل الافتراء والكذب اذا نقل لا حال او مصدر مفعول مطلق او مفعول لاجله كله لا يبعد والاعراب المهم فيها ان يكون المعرب ذاهبا - [00:11:32](#)

لا يقول كلام لا يصح يعني بافتراء مبتدأ هذا ما هو معقول او افتراء بفعل اما اذا قال كلام يتوجه وله وجه الامر سهل اذا يفترون عن ذلك افتراء او في حال كونهم مفتريين او عملوا ذلك لاجل الافتراء - [00:11:58](#)

سيعاقبهم الله او يعطيهم الجزاء الذي يستحقونه وهو العقاب بسبب ما كانوا يفترونه او بسبب افتراءهم اذا هذا فيه كفر بالله وتشريع على غير ما اراد الله. وهذا جريمة مضمومة لجريمة فيكون هذا - [00:12:21](#)

يعني ذنب كبير ويحتاج الى عقوبة كبيرة ان لم يتب صاحبه وقالوا هؤلاء الكفار ما في بطون هذه الانعام خالصة ماء وقال ومحرم تأتي للمذكر وللمؤنث وللجماعة خالصة معلمة ومحرم للفظ ما - [00:12:51](#)

يعني الامور خالصة او الأجنة خالصة ولا تلزم التاء الا في سياقين الشمس طلعت وقامت هند وفي غير هذا لا تلزم التاء يقول اسر اللبنة وكسرت اللبنة وحضر الرجال وحضرت الرجال - [00:13:22](#)

وجاء المسلمون وجاءت المسلمون كل جمع مؤنث وذلك وانما تلزم فعل مضماري متصل فعل مضمر الشمس طلعت اي هي او مفهم الذات حين ذات فرج قامت هند اما في غير الموضعين لا تلزم التاء - [00:13:55](#)

والتاء مع جمع سوى السالم من مذكر كالتاء ماء كسر اللبنة وكسرت اللبنة. اذا خالصة ومحرمة خالصة معنى ما ومحرم رعي لفظ ماء وهذا من التنويع اعجاز القرآن وكثرة ما يحمل من المعاني والاساليب الرفيعة - [00:14:19](#)

اذا يقول هذا الجنين لرجالنا فقط ان خرج حيا وان خرج ميتا فهم فيه شركاء اذا هذا ايضا تسريع وهذا لا يجوز وان يكن ميتتان فهم فيه شركاء سيجزئهم وصفهم انه حكيم عليهم. سيجزئهم - [00:14:56](#)

بعملهم بوصفهم وهو الكفر والظلم انه جل وعلا حكيم في تشريعه عليهم بنيات هؤلاء وبافعالهم. وسيجازي كلا بعمله ورد ابن عن ابن عباس في صحيح البخاري انه قال من اراد ان يعلم جهل العرب - [00:15:29](#)

وكفرهم فليقرأ من بعدي المئة والثلاثين من سورة الانعام الى قوله تعالى قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين - [00:15:59](#)

برعاية مية وثلاثين الى هذه الاية مية واربعين من اراد ان يعلم جهل العرب وما كانوا عليه من الكفر ومن الضلال فليقرأ هذه الايات الخسران نقصان الحظ وهو ان يتاجر الانسان - [00:16:21](#)

ويجد رأس ماله نقص هذا هو الخسران واكبر خسران ان يعطي الرب للعبد العمرة والعقل والصحة والعافية. ويقول له خذ هذا رأس المال وتاجر به وهو حياته فانجو بنفسك من النار - [00:16:43](#)

وادخل الجنة واني ارسلت لك الرسل وبينت لك الحق وبينت لك الباطل. وعلمتك الطريق التي تنجو بها فلا يبالي ويترك هذا فاذا مات فاذا هو عمره لم يفعل فيه خيرا - [00:17:08](#)

العمر كله ضاع هذا هو الخسارة الكبيرة التي لا وراء وراها ولذلك اخبر عن ذلك في قوله تعالى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران - [00:17:26](#)

المبين الواضح لهم من فوقهم ولن من النار ومن تحتهم ظلم ذلك المذكور المبين يخوف الله به عباده يا عبادي اجتنبوا معاصي اجتنبوا سخطي ثم بين صفة الذين انتبهوا. قال والذين - [00:17:47](#)

والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها. وانا بوا الى الله الطاغوت الاصنام الاوثان الهوا الشهوة المال الزوجة لاولاد لانه الطاعة هي العبادة اتخذوا احبارهم ورهبانهم قال له عادي ما ما عبدوهم قال الم يحلون لهم يحلون لهم ويحرموا عليهم؟ قال نعم قال تلك عبادتهم - [00:18:12](#)

وانابوا الى الله لهم البشرى لهم الخبر الذي تتغير بشرته لما يدخل عليهم من سماعه من السرور والفرحة والنشوة اعرف ابشر عبادي الذين يستمعون القول اغلب الناس لا يستمع اصلا - [00:18:50](#)

اذا سمع المحاضر ينضم ويخرج ما عنده استعداد لسمع اي درس ولا اي محاضرة ولا اي شريط ولا اي اية ما عنده استعداد طيب من اين الهداية؟ اذا كان الانسان - [00:19:12](#)

احنا مسافرين من العراق للعمرة. نخسر له كامل. الان وقت الدرس بعد الدرس ان شاء الله او تسألوا اي واحد انا الان وقت درس اذا كان الانسان ما عنده استعداد للسمع من اين تأتية الهداية - [00:19:29](#)

ما عنده استعداد اصلا ما عنده استعداد ليذهب لشيخ يدرس درس ما عنده استعداد ليسمع شريط من القرآن او من التفسير ما عنده استعداد للسمع. طيب من اين تأتية الهداية - [00:19:52](#)

ولذا قال فبشر عبادي عبادي الذين اصطفيتهم الذين وفقتهم الذين جعلت لهم الهداية عبادي لا عباد الهوى لا عباد الشيطان لا عبادة درهم لا عبادة دينار. عبادي الذين يستمعون القول - [00:20:11](#)

الايات الاحاديث الأحكام فيتبعون احسنوا قال اولئك الذين هداهم الله وفقهم الله واولئك هم اصحاب العقول. اذا الذي لا يستمع ولا يتبع هذا لا عقل له ولم يهده الله الذي لا يستمع لا عقل له - [00:20:28](#)

والذي لا يتبع احسن الكلام من يهده الله والله هذا الكتاب سبحانه الله يضع الامور في مواضعها ويعطي لمن هداه الله الطريقة الواضحة قد خسر اي غيبين وفقدوا حظوظهم يوم القيامة - [00:20:55](#)

الذين قتلوا اولادهم قتلوا من اولادهم ما قتل حية ولا قتل ولده اعوذ بالله هذا طقس البصيرة يقضى على المرء في ايام محنته حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن الانسان اذا اذا طمس على بصره وعلى عقله حدث ولا حرج - [00:21:16](#)

يقتل ولده قالوا لي لوط ما لا اخرجوا على لوط من قريبتكم. لماذا طيب هل هذا مدعاة للاخراج او مدعاة للاكرام من يتطهر عن النجاسة وعن الفاحشة؟ هل هذا يكرم او يهان - [00:21:48](#)

لكن الفطر اذا سلمت اذا فسدت العجب قالوا اجعل الالهة ان هذا الشيء العجيب ان تكون في الالهة متعددة لان لو كانت في الالهة لفسد الكون لو كانت فيهما الالهة الا الله - [00:22:05](#)

لكن اذا فسدت الفقر حدث ولا حرج اذا هؤلاء غبنوا ونقصوا حظوظهم يوم القيامة بان ضاعت اعمارهم ولم يستفيدوا منها ووجدوا يوم القيامة النار قد خسروا وغبنوا ونقصوا الذين قتلوا اولادهم - [00:22:24](#)

يعني بغير علم قتلوهم لاجل السفه ولجل الجهل بغير علم تأكيد لان السفه لا يكون معه علم وحرمو ما رزقهم الله من النعم واكبر النعم الولد حتى قالوا ان نعمة الولد - [00:22:48](#)

ومتعة محبتي تشبه نعيم الجنة يعني ما يكون في قلب الوالد لولده من المحبة ومن المتعة كنعيم الجنة افتراء على الله افتروا على ذلك على الله افتراء قد ضلوه ذهبوا عن الحق - [00:23:13](#)

وما كانوا مهتدين تأكيدا لذلك ولذلك العرب ما اعزهم الا الاسلام العرب ما رفعهم الا الدين العرب ما رفعهم الا امتثال شرع الله كانوا اذا ارادوا ان يرفعوا رؤوسهم يكونون تحت الرومان او تحت الفرس - [00:23:32](#)

وكانوا على بكر اخينا اذا ما لم نجد الا اخانا غويت وان ترشد وكان يحكمه بشريعة الغاب فجاء الله بالاسلام واتبعوه فساد العالم واصبحوا اقمارا في الارض فاذا تخلوا عن الدين رجعوا الى الحالة التي كانوا عليها قبل الاسلام. ان الله لا يغير ما بقوم - [00:24:00](#)

لذلك العرب لا يصلحون الا الاسلام هو الذي اعزهم هو الذي رفعهم هو الذي اعطاهم ما اعطاهم ولذلك لما استنجد ملك والفرس بملك الصين قال له اعطني صفات هؤلاء القوم - [00:24:30](#)

قال هؤلاء يحبون الموت اكثر من الحياة ولا تفرق بين الرئيس والمرؤوس. واذا فتحوا بلدا قسموا المال بين الفقراء وفي النهار فرسان وفي الليل رهبان فقال ملك الصين لملك الفرس اعطهم ما سألوك هؤلاء لا طاقة لاحد من اهل الارض بهم - [00:24:52](#)

المسلم المتقين الفاهم لا يقاوم ولذلك اكبر ما نقاوم نحن المسلمين به ان نبعد عن الدين ان نبعد عن فهم الشرع انه بعد عن ممارسة الدين ان نبعد عن التقى - [00:25:21](#)

ان نشغل بالربا ان نشغل بالملاهي ان نشغل الله ضمنه لنا الله لم يضمن لاحدنا الجنة ابدا قال لم نجعل له عينين وهديناه النجدين وقال اعملوا وكل ميسر لما خلق له. وقال وما من دابة في الارض - [00:25:40](#)

الا على الله رزقها لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها واجلها فاتقوا الله واجملوا في الطلب اذا كيف نحن نبحت عما ضمن لنا؟ والذي لم يضمن لنا وامرنا بالبحث عنه لا نبحت ولا ولا نحاول ان نصل اليه - [00:26:06](#)

قال العلماء بحثنا عن الرزق لقوة الضمان ولان الجنة لن تضمن لنا لا نبحت لكن الرزق ضمن لذلك نبحت لقوة الضمان ومنعوا ما رزقهم الله من الولد افتراء كذبا على الله قد ذهبوا عن الحق وضلوا عياذا بالله. وما كانوا مهتدين تأكيدا لهذا المعنى - [00:26:29](#)

ثم قال جل وعلا وهو الذي انشأ جنات معروشات انشأ او جدل جنات بساتين تستر داخلها معوشات مرفوعات معروشات منبسطة على الارض او معوشات مغروسة بالانسان وغير معروشات هي التي تنبت من حالها على الجبال وفي البراري - [00:27:02](#)

والنخل والزرع مختلفا اكله طعمه والزيتون والرمان متشابهها وغير متشابه اما في اللون واختلاف الطعم او يكون الزيتون واحد لكن هذا له طعم وهذا له طعم والرمان. مشتبه في اللون لكن طعومه تختلف - [00:27:31](#)

كلوا من ثمنه امر للاباحة واتوا حقه امر للوجوب يوم حصاده هذا من جهة مجمل ومن جهة مفصل مبين وقد يأتي الانسان من وجه ومن وجه يراه ذا بيان من فطن - [00:27:56](#)

ايضاح ذلك ان قوله تعالى واتوا حقه هذا واضح في الوجوب يوم حصاده ولكن مجمل في قدر ما يعطى وهنا وقفة خفيفة مع احكام وما لا يجب فيها وما لا - [00:28:22](#)

يزكى منها وما لا يزكى منها وما هو نصابها؟ نشير الى هذا ونترك لكم المجال في من عنده اشكال فنقول ومن الله تعالى نستمد العون والسداد ان الزروع فيها شئ اجمع على انه يخرج منه الزكاة - [00:28:46](#)

وهو التمر والعنب والشعير والقمح هذه الاربعة بالاجماع على انها يخرج منها الزكاة اذا كانت مائة صعب خمسة اوجه ليس فيما دون خمسة او سوق صدقة. الوسخ ستون صاع. ستة في خمسة كم - [00:29:10](#)

ثلاث مئة اللي هو الف الف ومئتا مد اللي اقل من هذا ما في الزكاة ما فيه زكاة الذي يخرج منه اذا كان يسقى بالسماء العشر واذا كان يسقى بتكليفه بالنواضح او - [00:29:45](#)

تكلفة نصف العشر والزروع لا يحتاج ان يحول عليها الحول اذا هذه الاربعة ما حلت اجمع لكن بقية امور مختلف فيها الخضروات الفواكه الزيتون التين العسل هذا محل خلاف بين العلماء - [00:30:10](#)

ما لك والشافعي قالوا كل ما يقتات ويدخر يقتات ويدخر مما يؤكل فيه الزكاة اذا قالوا الخضروات الرمان التفاح الليمون هذا لا يدخر لا زكاة فيه احمد قال كل ما يدخر - [00:30:49](#)

ويقال والثالث ايش كل ما يقتنى ويدخر ويكاد هذا فيه زكاة ولو لم يكن مطعوما وجعل في الاباطيل الزكاة وجعل في بزر القطن اذا وصل خمسة او سوق زكاة ابو حنيفة - [00:31:25](#)

كل ما يعني يقطع يوضع يعطى منه العشر اذا كان بالسماء ونصف العشر اذا كان بتكليفه هذا قول لابي حنيفة وقول اهل الظاهر وهو اقوى في ظاهر الاية لو سلم من واقع عمل المسلمين - [00:31:54](#)

هذا جيد لو سلم مما نقل عن المسلمين لان الله قال واتوا حقه يوم حصاد ثم نظروا الى الاية. فبعضهم قال هذا حق سوى الزكاة وبعضهم قال هذا منسوخ وبعضهم قال هذا حق غير واجب وانما هو مندوب اليه ان - [00:32:23](#)

واشار الطبري الى ان هذا منسوخ لانه قال يوم حصاده والحق لا يعطى يوم الحصاد وانما يعطى ماذا بعد ان يجف التمر والزبيب والحبوب ثم بعد ذلك فاذا وصلت آ خمسة - [00:32:48](#)

عند ذلك يدفع منها اه نصف العشر او العشر حسب ما تبين قال بعض العلماء المقصود من يوم الحصاد زمن الحصاد. واليوم قد يوم يوم يقال للزمن ايام كذا يعني زمنه يوم حصاده في ايام حصاده - [00:33:15](#)

والسنة بينت ذلك ونبينا صلى الله عليه وسلم قال لتبين للناس ما نزل اليهم طيب قالوا انه في التمر وفي الزبيب الناس يحتاجون الى اكلهم في ايامه عنب ورطب فجاوا بشيء يقال له - [00:33:36](#)

الخرس سيأتي الخرس وينظر في البستان ويقدر ما فيه الفسق عشرة الاف وسط خمسة او ستة وان قدره فيه زكاة ثم يحط الثلث او الربع ويترك اهل البستان بينهم معه - [00:34:00](#)

فاذا قطعوا بستانهم جاء اصبح التمر واصبح الزبيب عند ذلك يخرجون الزكاة مما لا من النتيجة وهذا الخرس رحمة بهم واستدلوا على انهم في وادي القرى لما مروا بالمرأة وحصروا - [00:34:24](#)

بستانها وكان من التمر وقالوا لها نحن نمر بك وحرصه النبي صلى الله عليه وسلم فكان خرس الرسول هو الحق فلما جاءوا وجدوا هذا وكان هذا تشريعا وبيانا لذلك ولذلك فيه امور - [00:34:45](#)

تبيحها الشريعة لان الدين لا يضيق من جملة الامور التي هي فيها نوع من عدم التأكيد لكن الله اباحها الخرس وكذلك العرايا وكذلك المضاربة هذه كلها امور في داخلها نوع من الغرر - [00:35:02](#)

ولكن لاحتياج الامة ابيحت المضاربة ان تعطي مالا لشخص وتقول له تاجر به فان ربحت فلك رבעه او نصفه او ثلثه. وان خسرت فلا شئ عليك اذا هذا من جهة كل واحد قد ايش؟ قد يربح وقد يخسر - [00:35:23](#)

هذا اباحة الشريعة. وكذلك العرايا ان يبيع ما في بستانه على الخلاف الموجود من التمر بمثله على الرؤوس للاحتياج او لخوف من

الاذية على الخلاف في الصورة ولذلك كل شيء نحتاج اليه تجد الشريعة تجد لنا فيه مخرج. ولذلك ربنا يقول وقد فسر لكم ما حرم عليكم - [00:35:44](#)

الا ما اضطرتم اليه. فهذه الشريعة سمحة سهلة كل شيء مبين فيها اذا الحبوب والثمار اما الزيتون فمالك يقول ان بلغ الزيتون خمسة اوسق تخرج منه الزكاة لكن لا تخرج الا من الزيت - [00:36:12](#)

وغيره قال تخرج من نفس الزيتون والتين قال اصحاب ما لك ان مالكا لم يكن يعرف الدين ولو عرفه لجعله مثل التمر والزبيب. لانه يؤكل ويدخر ويقتل لذلك اصحاب مالك قال ان التيم مثل ماذا؟ الخضروات - [00:36:33](#)

لكن قالوا عند قوله تعالى واتوا حقه يوم حصاده. قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة لم ينقل عنه انه اخذ زكاة من الخضروات من التفاح ولا من البقدونس - [00:36:55](#)

ولا من الكمثرى ولما فتحت الطائف وكانت كثيرة الفواكه لم ينقل انه اخذ منها زكاة ولو اخذ منها ولكن اذا كانت هذه الخضروات تجارة واصبح الانسان يتاجر فيها. وتجمع منها مال كثير - [00:37:12](#)

فيضم على اصح الاقوال لعروض التجارة اذا كان واحد يتاجر في الخضروات وتحصل عنده من الخضروات مليون نقول لا لا يدفع صدقة تؤخذ من اغنيائهم خذ من اموالهم صدقته فما دامت الخضروات هذه التجارة وكثيرة الذي يظهر انها تضم لعروض التجارة وما نض عنده من الذهب والفضة فان حال عليه الحول - [00:37:34](#)

يخرج منه الزكاة اثنين ونصف في المئة اذا هذا معنى قوله واتوا حقه يوم حصاده ومنهم من قال الاية منسوخا. ومنهم من قال الامر للندم فاذا جاءك الفقراء وانت تريد ان تجد فاعطهم - [00:38:04](#)

ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين هذا نهي والنهونة للتحريم قالوا ان ثابت بن قيس قال له بستان او بساتين فقطعها وكل ما جاءه احد اعطاه حتى لم يبقى عنده شيء - [00:38:28](#)

فنزل ولما تسريف وقال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط كلوا واشربوا ولا تسرفوا وقال بعض العلماء الاسراف لا يكون في الصدقة وانما الاسراف في الحرام - [00:38:48](#)

وقال بعض المحققين الاسراف في الحرام وفي ان الانسان لا يترك له ما يكفيه اذا كان لا يصبر اما اذا كان لا عيان له وهو بنفسه ويستطيع ان يصبر ويؤثرون على انفسهم - [00:39:11](#)

ولو كان بهم خصاصة. لكن لانت ترى ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم تعال الانسان اول ما يغني نفسه وما عنده من المال يغني نفسه ويسألنا كما ينفقون قل العفو اي ما ما زاد عن الحاجة الضرورية - [00:39:29](#)

وذلك ينبغي للانسان اذا كان عنده مال ان ينفق منه وان يمكس لنفسه وان يتوخى للانفاق احسن ما له قالوا ذلك ومن والبدنة جعلناها لكم من شعائر الله وقال ذلك ومن يعظم - [00:39:49](#)

قال تعظيمها استثمارها واستغلاء اثمائها ذلك الانسان اذا اراد ان يتصدق يشوف احسن ما له عنده واحبه ويتصدق به ولا تيمموا الخبيثة منه تنفقون ولستم باخذها الا ان تغمضوا فيه - [00:40:09](#)

والله دين رائع هذا الدين وحري بنا ان نفهمه وان نتمثله وان نعطيه الوقت لابد ان نعطي وقتا لهذا الكتاب هذا الكتاب يحتاج منا الى وقت الى تأمل الى تدبر - [00:40:28](#)

افلا يتدبرون كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته تحلي بنا ان نفهمه وان نعمل به وان نتدبره وكفيل بنا اذا عملنا ذلك ان ربنا يصلح لنا ديننا ودينانا الله قادر وكريم. فاذا عمل العبد بطاعته لن يضيعه. يعطيه ما اراد - [00:40:46](#)

ويدفع عنه ما كره نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل كما نسأله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من المتقين انه خير مسؤول والقادر على ذلك - [00:41:14](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته لحظة لحظة يقول ارجو من فضيلتكم توضيح حكم عدد النصاب في القمح والذرة القمح والارز وجميع انواع القطاني الثمانية كل هذا ليس فيما دون خمسة او سوق - [00:41:36](#)

اقل شي يلزم فيه الزكاة ثلاث مئة صاع الف ومئتا مد ما نقص عن ذلك لا زكاة فيه وما وصله او زاد عليه ففيه نصف العشر لما يسقى بتعب والعسر لمن لا يسقى - [00:42:01](#)

ينبت من غير تعب وذلك في القمح والذرة والارز والشعير وكل هذه الامور والزبيب ما الاصول التي اتفق عليها الملاعب؟ اتفقوا على القمح والزبيب وعلى الشعير وعلى الحنطة الذي هو القمح - [00:42:23](#)

انه تخرج منه الزكاة. ومنهم من حصره في ذلك. والجمهور الذر بانواعها والارز بانواعه بانواعها الفول والحمص والعدس واللوبياء كل هذه تسمى القطاني وهي ثمانية انواع. وهل تضم لبعض او لا؟ ما لك جعل الشعير - [00:42:48](#)

والقمح جنس واحد والشافعي جعلهم لا يضمون لبعض. كل واحد لوحده. نعم الاصول التي اتفق عليها الملاعب هي هذه الاربعة نعم اصول الدين هو الذي جاء الدين يحافظ عليه الدين والعقل والنفس والعرض والنسب والمال - [00:43:12](#)

الجواهر نعم والزكاة لا تدفع الا اذا كان المال على قدر معين ولا تدفع الا لناس معينين. لا تدفع للاصول ولا للفروع ولا تدفع الزكاة الا للمسلم الثمانية المذكورة وقد تعطيتها لواحد وتعطيها متفرقة لهم - [00:43:38](#)

يقول يذكر سبحانه وتعالى في العذاب لهم عذاب اليم لهم عذاب عظيم لهم عذاب مقيم لهم عذاب شديد. ما الفرق بين كل عذاب والاخر هذا القرآن جاء لا يصلح الاحكام بطريقة تفهم وتخوف - [00:44:05](#)

وترغب العذاب الشديد اليم العذاب العظيم شديد واليم كله اية وهذه التعبيرات يعني مقيم دائم مؤلم. هذه التعبيرات كلها تبين ان الذي ينحرف ينبغي ان يتوب قبل ان يموت هذا السؤال غريب يقول هل - [00:44:24](#)

صحيح هذا القول بانه يوجد فرق بينك وبين نفسك قولك اللهم اهديني اللهم اهد نفسي بعض الناس بان الانسان ليس هو هو وانما هو ونفسه هذا الكلام ما عرفه الا اذا كان واحد - [00:44:51](#)

يجعل يعني النسخ او الانفصام هذا مذهب يسمى مذهب الانفصام وان الانسان هو نفسه ولكن هذا يأتي احيانا من باب التوضيح ان القلب الجوارح تقول للقلب اتق الله فينا ولا تفعل بنا لانه هو الملك - [00:45:08](#)

يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم. وارجلهم هذا بيان وتوضيح ان الانسان لا مهرب له مما اراده الله منه ومما قدره عليه وانما الانسان هو نفسه ينبغي ان يتوب الى الله ويعمل - [00:45:30](#)

ما المقصود بقوله يأتي اناس من امتي يود احدهم ليرىني بماء بماله وولده الى اخره يعني يمدح ناس ممن يأتوا بعدي للعامل من منهم اجر خمسين قال منكم او منهم؟ قال بل منكم - [00:45:46](#)

ولذلك يأتي زمان القابض على دينه كالقابض على الجمر للعامل في اجر خمسين. نعم يقول كنت مسافرا ودخلت المسجد والامام يصلي العصر ولم اصلي الظهر. فصليت العصر اربعا وبعدها صليت الظهر ركعتين لا لا لا عيد - [00:46:06](#)

عيد الظهر ثم عيد العصر الذي اقل من خمس صلوات لا بد من الترتيب فيه عند الجمهور اول تصلي الظهر يمكن تدخل معه عند احمد وعند الشافعي بنية ظهر وهو يصلي العصر - [00:46:27](#)

وتنوي القصر وتصلي اربعا لانك مؤتما بك لا يضرك ذلك ثم بعد ذلك تصلي العصر او تدخل مع بنية النافلة وهذا ابعد لك من الخلاف فاذا سلم تصلي الظهر ركعتين وتصلي العصر ركعتين. ان كنت مسافرا - [00:46:49](#)

يعني الاولى ان الانسان اذا دخل مع الامام وهو مسافر ولا يدري ما الذي يصلي ان يدخل معه بنية النافلة لانه انما جعل الامام ليؤتم به. اما الذي ينفلت عن الامام في داخل الصلاة فهذا مشكل - [00:47:09](#)

وان قاله جلة من العلماء انما جعل الامام فالانفلات عن الامام وهو يصلي هذا امر يحتاج الى دليل نعم حلق اللحية ينقص الايمان حلق اللحية محرم وفعل الحرام ينقص الدين - [00:47:27](#)

حين يزني وهو مؤمن يقول امرأة زاهبة للعمرة من المدينة الى مكة مع فوج من بلدي واحاطت قبل السفر فما عليها. عليها اذا ارادت ان تذهب الى مكة تغتسل ان كان الاغتسال لا يضرها - [00:47:48](#)

وان تتحفظ ثم تلبى وتذكر الله وتستغفر ولا تصلي ولا تأتي للبيت فاذا طهرت اغتسلت وطافت وسعت قصرت تعمل ما يعمل الحاد الا

تطوف بالبيت الحائض التحقيق انها لا تطوف بالبيت لقوله لاسماء - [00:48:11](#)

غير ان لا تطوفي بالبيت وقوله لاحدى امهات المؤمنين لما حاضت في منى اقرأ حلقاء حابستنا هي؟ قالوا انها طافت طواف الافاضة فاسقط عنها طواف الوداع التحقيق ان الحائض لا تطوف بالبيت هذا الذي يظهر. غير ان لا تطوفي بالبيت - [00:48:36](#)

وينبغي لمن يأتي من المسلمين للحج او للعمرة ومعهم نساء ينبغي لهم ان يخططوا لان المرأة اذا جاءها العذر انها يهيأ لها الطريق التي تبقى بها حتى تطهر وتطوف بالبيت - [00:49:00](#)

اما انها تستعمل علاجات. وكان الصحابييات يستعملن العلاج كنا اذا اردنا الحد رضي الله عنهن يأخذن بعض الاشجار ويحرقن رؤوسها مما يأخذنا الرماد ويجعل له في الماء ويشربنه وهذا يمنع عنهن الحيض ايام - [00:49:26](#)

الحد والآن جاءت فيه حبوب وجاءت فيه ادوية فاذا كان بعضها لا يضر فلا مانع للمرأة من تستعمل علاج يؤخر عنها العادة حتى لا تقع في محذور او تجعل رفقتها تقع في محذور او تطوف وهي في محل مشكل وهي غير طاهر - [00:49:53](#)

فينبغي ان يعالج هذا الامر وان يتخذ له الاسباب. نعم والدين على كل حال يسر. وقد فسر لنا ما حرم علينا الا ما اضطررنا اليه. ولذلك الشيخ رحمة الله عليه ابن تيمية - [00:50:16](#)

لما اراد ان يقول هذه المسألة قال الميتة حرام. فان اضطر لها حلال. الكفر حرام. فان اضطر له حلال. الكذب حرام. فان اضطر له حلال. وراح اتى بمئات المساجد وقال اذا الطواف - [00:50:32](#)

على غير الطهارة حرام فان اضطر له فهو حلال اتى بمئات المسائل وسبحان الله ونرجوا الله تعالى ان يغفر لنا وله ويغفر لجميع المسلمين لكن هذه القضية فيها نص صحيح صريح غير ان لا - [00:50:50](#)

تطوفي بالبيت نعم النص فيه بركة. والله يقول اتبعوا ما انزل اليكم. نرجوا الله لي ولكم التوفيق. وان يجعلنا جميعا من المتقين. ونكتفي بهذا خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:51:06](#)